

# المسلمون وعزل خالد بن الوليد [ قصة الخلافة الراشدة ] 95

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة التاسعة والخمسين من قصة الخلافة الراشدة الحلقة الماضية اتكلمنا على سر الخلاف ما بين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وخالد ابن الوليد رضي الله عنه. وفي الحلقة التي قبلها اتكلمنا بعض الاسباب الشرعية التي من اجلها عزل عمر ابن الخطاب خالدا عن قيادة الجيش الاسلامي في الشام. وجايز في الحلقة التي قبلها كمان اتكلمنا عن هذا الموضوع. خلاصة الموضوع آ ان العزل تم لخمس اسباب

سببين شرعيين وثلاث اسباب ادارية. السبب الشرعي الاول هو خوف عمر بن الخطاب على المسلمين من الفتنة بخالد آ لازم يعرفوا ان النصر من عند الله عز وجل. السبب الثاني هو خوفه على خالد نفسه. من ان يعجب بنفسه من كثرة الانتصارات فتتغير نفسيته قاتل للنفس لا لله عز وجل. والسبب الثالث موضوع انفاق خالد ابن الوليد للمال بالطريقة التي يراها بينما للدولة طبعاً لكن سيدنا عمر كان يرى الرجوع اليه في قضايا انفاق المال وده كان لا يعجب خالد ابن الوليد. والسبب الرابع

موضوع ان في سيف خالد الوليد فيما يرى عمر بن الخطاب رهق يعني متسرع في القتل او في الحرب وكان يرى عمر طب انه ينبغي ان يتأني ليعطي الناس فرصة للاسلام اكبر. وسبب الخامس هو آ اختلاف الاتيين في ادارة الجيوش وادارة حركة الدولة في اتجاه مدينة من المدن او توليد قدم وعين من القادة. سيدنا خالد عايز ملكات العسكرية دي تكون متاحة له بشكل حصري يقدر ياخذ القرار اللي هو عايزه في الوقت اللي هو عايزه. سيدنا عمر كان يريد دائماً ان يرجع اليه الناس في ذلك الامر. لما كانت الناس

نرجع لسيدنا عمر عشان دي نقطة مهمة جدا ما نقاش حد فاهم ان دي الديكتاتورية من عمر لأ سيدنا عمر ابن الخطاب كان من اكبر القادة في تاريخ المسلمين اللي بيعتمد الشورى

يعتمدها على اطار واسع جدا. يعني مش بيستشير واحد او اتنين. بيستشير مجموعة من الناس ممكن تتسع المجموعة وتكبر وتكبر لحد ما اهل بدر يعني بيجمع متين تلتमित واحد يستشيرهم في مسألة من المسائل سواء مسألة شرعية فقهية مسلاً او مسألة ادارية في الدولة

فهو سيدنا عمر مش بيقول لخالد يعني انت ما تتصرفش وانا اللي هتصرف لأ ده بيقول له انت ما تتصرفش واحنا في المدينة المنورة طب ناخذ الرأي الاستشاري الافضل وبتتصرف على ضوء هذا الرأي. فدي اختلافات كانت بين الاتيين. المهم ان لما يكون في خمس اختلافات ما بينهم

قائد وقائد صعب ان هو يوليه. صعب ان انا في كل يوم بقى تحصل لي مشكلة. ما احنا ما عندنا خلاف مع بعض. لا تسير الامور ناجحة بهذه الصورة لازم يكون في توافق ومعروف كده يعني دايماً اي رئيس دولة بيجيب رئيس وزراء مناسب له بالعلاقة بينهم

طيبة وجيدة ومتفاهمين عشان

الدولة تسير في اتجاه واحد ما يقاش في تنازعات وشقاكات وخلافات بين الناس فعزل. يا ترى الكلام ده كان عامة الناس قبلها؟

عامة الناس موافقة سيدنا عمر بن الخطاب على هذا على هذا القرار. معظم الناس كانت موافقة

قال ان سيدنا عمر موفق وسيدنا عمر قامة كبيرة جدا يعني شخصية مزكاة من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احنا مطمئنين ان عمر يا رب بنور الله عز وجل وبالتالي القرار اللي خده ده قرار ناجح لكن مش كل الناس كانت عازراء حقيقة يعني حتى في زمنه كان في ناس كتيرة معترضة على هذا القرار او ترى فيه نوع من آ من الظلم لخالد او نوع من عدم اعطاء الحق الكامل لخالد على ما فعل وقدم لصالح المسلمين وخاصة ان خالد ابن الوليد رضي الله عنه ما غلطش. يعني ما فيش عنده غلطة معينة انت ماسكها عليه من اجلها عزلته عن هذا المنصب. لا. يعني حتى لما اتولى عمر ابن الخطاب ما كانش لسه خالد يعني عامل اي نوع نوع من الادارة لامر من الامور بحيس يعزلوا عليها. ده هو سيدنا ابو بكر مات وهو راض عنه. ما عندوش ابدأ اي نوع من الزيول المتبقية من ابو خالد كان عايز يكلمه فيها. فمش كل الناس كانت آ يعني قابلة لهذا الموضوع. هديكم بعض الامسلة لهذا هذه الاعتراضات اللي هي بسيطة. ما كانتش عاملة صوت في الدولة يعني مزعج. لكن بعض الناس خرجت ما في داخلها

الا ان انت ما كانش مفروض تأزن خالص فيما يرونه. منهم ابو عمرو ابن حفص ابن المغيرة. جايز احنا ما نعرفش اسمه قوي لكن هو شخصية مهمة لان هو ابن عم خالد ابن الوليد. العلاقة خالد ابن الوليد بقى ابن عمي وانت عزلته. سيدنا عمر

عمر لما راح الشام في الجابية يعني في الاحداس ممكن ان شاء الله نبقي نوصل لهذا الموضوع. الكلام ده بعد عزل خالد بعدة آ سنوات فلما راح الشام بيخطب في الناس في الجابية بعد اما خطب اه اعترز من خالد

ما كانش خالد موجود بس اعتزرت للناس مما فعله مع خالد ابن الوليد. يعني قال لهم يعني بيبزر لهم ان انا عزلت خالد ابن الوليد مشى عن سقطة ولا خيانة

ولكن خشيت ان الناس يفتنوا به وببزر الموضوع. فقال وبرضه من ضمن الحاجات اللي قالها سيدنا عمر في خطبته قال امرته ان يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فاعطاه ذا البأس والشرف. فنزعته امرت ابا عبيدة. يعني من ضمن الاسباب اللي بيقلها بوضوح ان هو تصرف خالد عبيد في المال ما كانش على ما اريد. انا كعمر بن الخطاب طب كقائد للدولة شايف ضعفة المهاجرين محتاجين اموال. فانا كنت عايز الخمس ده خمس الغنائم المتحصل من المعارك على ضعفة المهاجرين. هو اعطاه اصحاب البأس في الحرب واصحاب الشرف في القبائل. علشان ينتصر في المعارك المتتالية اللي بيدخل فيها عشان كده عزلته. او ده احد الاسباب العزل لان احد الاشياء اللي زكرها في الخطبة بتاعته فهو يعني حتى بعد عزل خالد بسنوات بيتكلم في الموضوع. لان الناس مش قادر زهنها ينسى قضية عزل خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه دي قضية ضخمة جدا في الدنيا كلها مش بس في دولة الاسلام يعني دولة الرومانية ولا الدولة الفارسية لما عزفوا خالد ده قصة بالنسبة لهم. ده اكبر شخصية عسكرية واجهتهم في تاريخهم كله. فعزله بالنسبة لهم كان حاجة كبيرة جدا يعني. فالناس كلها بتتكلم في الموضوع قال الكلام فقامله بقى ابو عمرو ابن حفص ابن المغيرة ابن عم خالد ابن كان موجود في الخطبة فقال له

سيدنا عمر كان مدي مساحة لاي حد يتكلم ده رئيس الدولة بس ما عندوش مشكلة انه واسع الصدر. رضي الله عنه وباسمع كلام كثير ممكن يكون كلام صعب جدا جدا يتقبله عادي جدا عشان تعرفوا مدى الشفافية التي كانت في الدولة الاسلامية مدى الشفافية في الحضارة الاسلامية. قال له ايه بقى؟ قال والله ما اعذرت يا عمر الظاهر اللي انت عمال تقولها دي كلها مش مقنعاني. ما اعذرت انا مش مقتنع باللي بتقوله ده. والله ما اعذرت يا عمر نزعتم عاملا

استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي اول حاجة. اول حاجة ان سيدنا مين اللي ولى اول واحد خالد ابن الوليد؟ مين اللي اختاروا لولاية من ولايات الرسول صلى الله عليه وسلم. نزعتم عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغمدت سيفه سله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقطعت الرحم قال له كلمة بقى خطيرة جدا في الاخر وحسدت ابن العم. يا خبر ابيض! يعني بيقول له انت عامل ده كل اللي انت عملته ده حسد وحسدت ابن العم. فغضب في ابن عمه الراوي بيقول راوي اسمه ناشرة ابن السمي اليزني رضي الله عنه من الصحابة فيبرواي القصة فيقول فغضب في ابن عمه يعني غضب ابو حفص او ابو عمرو ابن حفص ابن مغيرة في ابن عمه خالد ابن الوليد وقال الكلام ده يعني بصيغة عالية وبطريقة مباشرة وامام الناس لسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. طب عمل قال عمر انك قريب القرابة حديث السن. يعني انت انت الغضب بتاعك ده عشان انت قريب قوي من ابن عم ابن عم خالد. فانا بعزرك عشان انت قريبه. وحديث السن سنك صغير ما انتاش فاهم وخلاص على كده وعدى الموضوع فسيدنا عمر بيقول له لما تكبر هتفهم. هتفهم ان انا كان هدفي الامة الاسلامية. وهدف المصلحة العامة. وبحمي

الجيش المسلم والدولة مسلمة وبحمي خالد نفسه بس انت لسة صغير فمش قادر تستوعب هزه الابعاد وعداها سيدنا عمر لكن هذا اشار الى ان في ناس بتتكلم اه اللي اتكلم ده لا يمسل المسلمين جميعا لان هو من بني مخزوم وابن عم خالد فمعزور زي ما سيدنا يعني عمر نفسه عزره وقال له

قريب القرابة. مم. انت قريب قوي قوي من الخط عشان كده انا عازرك مش مشكلة لما تقول الكلمتين دول لكن في ناس مش قرايب لخالد ابن الوليد برضو اتكلمو اقول لك على موقف غريب جدا. لما مات خالد ابن الوليد مات خالد الوليد بعد قرار العزل ده بفترة يعني انا عاش مسلا بتاع سبع سنين

بعد قرار العزل تقريبا. آآ او جهز اكثر. فلما مات خالد ابن الوليد وصل الخبر لسيدنا عمر ابن الخطاب وكان معه طلحة ابن عبيد الله جنبيه. فصرخ عمر ابن الخطاب من هول الخبر. سيدنا عمر كان يكثر

خالد بن عبيد كقيمة في الامة الاسلامية والدولة الاسلامية قيمة كبيرة جدا جدا فصرخ خالد سيدنا عمر وقال يا ابا محمد اتكلم طرحة ابن عبيد الله يا ابا محمد هلك ابو سليمان

خالد بيه كان كنيته ابو سليمان هلك خالد هلك ابو سليمان هلك خالد بن الوليد وحزين. رد فعل طلحة بن عبيد اللئيم. غريب جدا. قال له ايه؟ قال رد عليه بيت شعر

قال لا اعرفك بعد الموت تندبني. وفي حياتي ما زودتني زادا يا امير قول له سبحان الله! يعني انت جاي تبكي علي دلوقتي بعد ما مت؟ طب وفي حياتي عملت لي ايه

ايه؟ وفي حياتي ما زودتني زادة. البيت ده لعبيد بن الابرص. ده احد كبار شعراء الجاهلية. فسيدنا طلحة استحضر هذا البيت لما مات

خالد انه يريد رضي الله عنه فقال عمر اني ما عاتبت على خالد الا في تقدمه. سرعته بموضوع السيف راحك ده اللي هو بيسرع بسرعة. وما كان يصنع في

مال ده ده اللي انا يعني عتبت على خالد في خلي بالك ما بيزكرش هنا هدف الشرعي لان ده الهدف الشرعي لمصلحة مسلمين لكن هنا بيتكلم طب انا مختلف معه في ايه؟ مختلف معه في ان هو مسرع في الحرب فيما يرى عمر ابن الخطاب والحاجة الثانية فيما يصنع في المال اللي احنا اتكلمنا فيها كزا مرة لحد دلوقتي. عمر بيرر لطلحة ابن عبيد الله بعد سبع سنوات من العزل ليه عزله؟ سيدنا طلحة لحد سبع سنوات من العزل في دماغه لسه موضوع عزل خالد ابن الوليد. اقول لك حاجة ثانية لما بلغ الامر عمر ابن الخطاب بكى وترحم عليه بكى على خالد ابن الوليد وترحم عليه في كلام كتير على فكرة في هذا الموضوع وان شاء الله لما نيجي نتكلم في الاحداس على وفاة خالد ابن الوليد هنبقى نذكر بعض هذه الاشارات كمان فلما بكى وقال عمر نفسه بيقول عند موت خالد ابن الوليد بيقول ايه؟ كان والله سداد الثغور ميمونا النقيبة يعني فعلا كان في اي مكان يروحه يسد ثغرة المسلمين. ميمونة نقيبة يعني في اي معركة من المعارك منتصر فقال له علي ابن ابي طالب شف ادي طلحة بن عبيد الله في القصة السابقة بيقول له انت لسه فاكرك بعد ما مت؟ تيجي تشكرني فقال له علي ابن ابي طالب فلم عزلته؟ ياه! سيدنا علي بن ابي طالب بعد سبع سنين من العزل لسه مش مدرك قوي لماذا عزل

عمر بن الخطاب خالدا. لسه لسه ببسأل. طب انت ليه عزلته؟ يعني الصورة مش واضحة عند علي ابن ابي طالب كانه مش عازر عمر في بو عزل خالد ابن الوليد. فلما عزلته؟ فقال ليعلم ان الله ناصر المؤمنين ليعلم خالد ان الله ناصر المؤمنين. او ليعلم الناس ان الله نصر المؤمنين. هذه هي الليلة اللي قلناها قبل كده الهدف الشرعي الاول خايف على عقيدة المسلمين ان يظنوا ان النصر من عند خالد. بينما النصر من عند الله عز وجل. لكنه كمل سيدنا عمر وقال ولقد سلم او سلمة ولقد سلم والله موته في الاسلام سلمة لا ترتق يعني الاسلام جرح بوفاة خالد يريد جرحا لا يندمل تخيل! شف قناعات عمر بن الخطاب بقيمة خالد بن الوليد بيقول له انا عارف ان المؤمنين اصيبوا اصابة كبيرة جدا. ده الاسلام نفسه اصيب تخيل لما يوصل الامر كده ان سيدنا عمر يصور موت خالد بن يجعل انه اصابة للاسلام. فشيء كبير جدا جدا قيمة عمر آآ قيمة سيدنا خالد عند عمر كبيرة. ولما بكت النساء على خالد عند موته قال وما عليهن ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن نقعا ولا لقلقة. يعني ما اتعملوش نحيب او صوت عالي او كده. لا يبقوا شخصية لابد ان يبكي عليها المسلمون طيب ده ديت كلها كلام بنقوله عشان نوضح ان القضية كانت شائكة ما كانتش الامور يعني مباشرة بهذه الصورة الواضحة كده لآ كان فيها شائكة عند بعض الناس. يا ترى لما حصل العزل ده كان ايه رد فعل الناس لهذا الموضوع؟ ايه اللي حصل في الجيش

الجيش المسلم اللي موجود في الشام لما جالهم القرار انه عزل خير وبقول لابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. ايه اللي حصل وخلي بالك احنا بنتكلم على موضوع خطير جدا لان سيدنا خالد كان محبوب قوي. سيدنا خالد من افضل الشخصيات في التعامل مع الناس

استاذ في المعاملات فن المعاملات. فعلاقته بالجيش آآ عظيمة. الجيش مش بيحبه بس عشان هو بينتصر العلاقة بينهم والحوارات اللي بينهم والادارة والتلطف في التوجيهات. وعذر القادة على اخطاء واستيعابه للناس ما شاء الله لا قوة الا بالله شيء مبهز في الادارة. سيدنا خالد بن الوليد ادارة الجيوش. فلما عوز الخالد ابن الوليد صدمة ايه اللي حصل؟ متوقع بقى يحصل لفظ في الجيش. يحصل ثورة في الجيش يحصل اعتراض. ولا حاجة خالص. عادي جدا جدا تولى خالد احنا جنود. تولى ابو عبيدة ابن الجراح احنا جنود. تولى شخصية ما هياش مشهورة ومش معروفة زي آآ خالد ابن عرفوطة مسلا في القادسية زي عبدالله بن عبدالله بن عتبان في الكوفة بعد عزلة سعد بن ابي وقاص ما فيش عندنا مشكلة لا يعملون للدنيا انما يعملون للاخرة ما يراه الخليفة انسب خلاص احنا جنود في كل الاحوال لا نقاتل بهوى لا نقاتل بعاطفة ناحية شخص شخص من الاشخاص لا نقاتل بقابلية من القبائل ما فيش في هذه الفترة كان هذا التصرف عشان كده هذه الفترة شهدت الفتوح. يعني لما اشوف انا رد فعل الجيش بهذه الصورة افهم يعني ايه فتوح اسلامية. مش معارف منطقية مش معارك منطقية ان جيش قوامه عشرين الف تلاتين الف ينتصر على جيش متين الف كزا مرة. ده مش منطق كعسكري او مادي مقبول الا ان يكون هناك في الامر شيء احنا مش فاهمينه هو ده. ان الناس كلها بتشتغل لله عز وجل. ما عندهاش هوى لشخص معين

لقبيلة معينة ولا لوضع اجتماعي معين ولا ولا كان بيدينا ودلوقتي هيقطرها علينا ابو عبيدة ابن الجراح ولا عمر ابن الخطاب ولا ما فيش كلام بالمرّة هنقاتل في سبيل الله ما عندناش اي مشكلة اننا نموت في سبيل الله آآ القضية كلها فيما يراه الخليفة انسب واصلاح طاعة

الامير عندهم امور معايير معينة كده بتحكم حياتهم ما فيش لها اي نوع من الاهتزاز او الاضطراب فالجيش عادي جدا جدا اتولى ابو

عبيدة ده مطرح خالد الوليد ماشي اللي بعده ايه؟ هنعمل ايه بعد كده؟ ده ده عموم الناس سبحان الله. طيب عمر ابن الخطاب في رسالته لابي عبيدة ابن

راح قال وقد وليتك جماعة الناس. وقال له في الرسالة ديت عشان تخلي بالك برضو سيدنا عمر عارف قيمة خالد ابن الوليد انا بعزل مين؟ عارف ده خالد بن الوليد قال ومن احتجت اليه في حصارك فاحتبس. يعني انت انت بتحاصر دلوقتي دمشق خلي معاك بعض الجنود وبص السرايا. خلي معك بعض القادة احتبس معك في حصارك لدمشق بعض القادة. وبث سرايا هنا وهناك وليكن فيما تحتبس خالد بن الوليد. فانه لا غنى بك عنه. يعني انا عارف

قيمة العسكرية خليه جنبك. اللي بتحتاج رأي عسكري تستشير خالد ابن الوليد. ما تبتعشوش بقى في سرية هنا ولا هناك وتيجي انت محتاج من جواه يشعر ان خالد قيمة كبيرة جدا بس مش عايزه في الصورة. مش عايزه يكون في الصورة عشان فتنه الناس به ومش عايز يكون معه القرار الاداري عشان ما يدخلوش في محطات هو مش عايزها من النقاش والحوار والجدل العقيم اللي ممكن يضيع الدولة. فخلي ابو عبيدة هو لكن استعن يا ابا عبيدة بخالد بن الوليد. ما تضيعش القيمة ديت ما يقبلش عشان يتعزل احطه في البيت او اخاف منه او هياخد وضع معين. لا لا مش

خالص خليه جنبك وخليه في الصورة. واسمع لرأيه. لا غنى بك عنه. ده كلام عمر في خطاب العزل. يعني مش اعزلوا عن سقطة لا خيانة بالعكس انا بقول لك ان هو كويس قوي. استعن برأبي. استفد به. طيب

اعمل ايه؟ ابو عبيدة لما جا له الجواب. الجواب ده تعيينه رئيس الجيش الاسلامي قائد القوات المسلحة كلها. يعني دي اكبر جيوش اسلامية موجودة اكبر من جيوش العراق جا له خطاب اي حد في الدنيا بيتمناه. ابو عبيدة نزول عمل ايه في الخطاب ده؟ اخفاه. مش عايز

اخفاه خبي الجواب خلي خالد ابن مريم هو القائد. الله! وعمر بيقول لك اهدى البيت القائد خلاص ما ينفعشي. مش عايز هو الامور الحربية شغالة جايز بيعت عمر قرار ثاني يسحب به القرار ده. جايز يكون انا مش فاهم حاجة تقويل لا يريد

وقعد اسبوع اسبوعين ما يبلغش خالد ابن الوليد. قال للمقربين له بعض اصحابه. وخالد بيدير الامور وعمر ابن الخطاب خليفة المسلمين في المدينة وخالد في الشام بيدير الامور كقائد الدولة كقائد الجيش في الشام

ويشتغل تحت امرته ابو عبيدة يروح يا ابو عبيدة تعال يا ابو عبيدة اقعد ما تقعدش قرارات لخالد ابن الوليد وابو عبيدة هو القائد. بس مش عايز محرج يقول زاهد في هذه الامارة ما اخفى الخطاب. فين بعد فترة عرف خالد بن الوليد بعد اسبوعين ثلاثة

عرف من بعض الناس ان جه خطاب لابي عبيدة بتوليته وعزلك. يا نهار ابيض! يعني انا عمال يعني انا اتعزلت ايه رد الفعل الاول يندب حظه ينقم على عمر يغضب لا

رد فعله الاول ان هو جري بسرعة على ابي عبيدة وقال له ايه؟ قال له يغفر الله لك. جاءك كتاب امير المؤمنين بالولاية فلم تعلمني وانت تصلي خلفي والسلطان سلطانك

يا بلومه على انه ما قالوش انت ليه سايبني ادير الامور وانت السلطان؟ انت الامير ليه زي ما يكون بيقولوا هو ما ظنك بي؟ يعني انا بقاتل ليه؟ عشان ابقى امير

انا مش عايز الامارة انا كمان. انت زهقت فيها وانا زهقت فيها. ما فيش عندي مشكلة. انت ليه ما قتلتيش؟ زعلان من ابو عبيد عشان ما قالوش سابه امير اسبوعين ثلاثة زيادة لا. انا من اول يوم جا لي خطيبته تقول لي. طبعا شخصيات آآ

اه اسطورية يعني احنا ممكن ما نفهمش طبعا الحوارات ديت بس يعني اهو. فقال له ابو عبيدة ويغفر الله لك ما كنت لاعلمك حتى تعلمه من غيري. انا ما اقدرش اقول لك انا اعزل خالد انا برضو مش قادر اقول لك هذه المعلومة. وما كنت

لاكسر عليك حربك حتى ينقضي ذلك كله او ينقضي ذلك كله وقد كنت اعلمك ان شاء الله تعالى في يوم من الايام هقول لك لازم هقول لك بس كنت مستني معارك تخلص والحروب تستقر لازم اقول لك ما ده رأي عمر مش هقدر اخالف عمر وعمر

وخليفة المسلمين وما سلطان الدنيا اريد؟ هو انا مش عايزها اصلا؟ وما سلطان الدنيا اريد وما للدنيا اعمل. يعني آآ ما اعرفش يعني مستحيل آآ نقدر نستوعب مسل هذه المشاعر لان احنا ما عشناش ابدأ تجربة الزهد في الدنيا لهذا المستوى ده بيتعرض عليه اه اه

قيادة

اقليم الشام اللي هو بيضم اربع دول دلوقتي. آآ سوريا ولبنان والاردن وفلسطين. واحد بييجي له عامة اربع دول في وقت واحد ورد فعله كده. بيقول له وما سلطان الدنيا اريد ومال الدنيا اعمى. وانما

فترى سيصير الى زوال وانقطاع. ما هو كله في الاخر رايح ده وانما ترى سيصير الى زوال وانقطاع وانما نحن اخوان وقوام بامر الله عز وجل. وما يضر الرجل ان يلي عليه اخوه في دين او

انا بتفرق معي اذا كنت انا انت تبقى والي علي. انا هيضرنني في ايه كده؟ بل يعلم الوالي انه يكاد يكون ادنى الى الفتنة. ده انت انا كده داخل على مشكلة. داخل على فتنة. داخل على زعامة ورتاسة وهزه فتنة كبيرة. مش عايزها

ادناها الى الفتنة وواقعها في الخطيئة لما يعرض من الهلكة الا ما عصم الله وقليل ما هم. قليل الذي يعصمه الله عز وجل من هذه

الفتنة لما قال الكلمات دي سيدنا خالد سيدنا خالد قال له تعالى خده خد ابو عبيدة وطلع على الجيش. بيقول ايه؟ يقول ايه للجيش سيدنا خالد اذا كان سيدنا ابو عبيدة متخرج من اعلان الولاية لنفسه بامر من عمر بن الخطاب لا تعال انا اللي هقول للناس. الله اكبر. شوف هيعمل ايه خالد ابن الوليد. آآ

جمع الجيش سيدنا خالد ووقف يخطب في الناس وكان زي ما قلت لكم محبوب في غاية الحب عند الناس جمع الناس ثلاثين الف ولا اكثر وقال لهم بعث عليكم امين هذه الامة

شوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه الامة ابو عبيدة ابن جراح. يعني في هذا الموطن يا جماعة جالكم الخير كله ابشروا امين يمدح ابو عبيد ابا عبيدة مش عارف هذا الموقف ليلطف من واقع الخبر عن الناس انتقلت من قيادة سيف الله المسلول الى قيادة امين الامة اعلى. امين هذه الامة لو اختار خصوصا واحد سماه امين هذه الامة فهو الراجل ده ابو عبيدة ابن جراح. فابشروا يعني بشر الناس. في هذا الموقف مين بيعمل كده؟ مين لما يتعزل يقعد يمدح في جاي مطرحه؟ بهذه الصورة هدي الناس ويلطف الاجواء دافع عن عمر وعن ابي عبيدة وعن القرار اللي اتاخذ عادي جدا جدا وما قلش ولا كلمة ما قالش انا اتعزلت عشان انا كويس. انا اتعزلت عشان بنتصر عشان الناس تفتن بايه؟ طب انا زني ايه؟ ما قالش الكلام ده. خطبة قصيرة جدا. بعث عليكم امين هذه الامة سمعت رسول الله يقول امين وهادي لما ابو عبيدة الجراح. ابو عبيدة خطب خطبة سطر. نص سطر. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قل خالد سيف من سيوف الله نعم فتى العشيرة. ايه الجو ده؟ ايه الجو ده؟ ايه كل قائد عمال يشكر في الثاني اللي عازل المعزول يبشكر في اللي جه مطرحه. واللي اتولى يبشكر في اللي ماشي. ايه ده

لهذا تمت الفتوح الاسلامية. هذا سر من اسرار نجاح المسلمين في الفتوح الاسلامية. الشخصيات اللي احنا بنتكلم عليها دي شخصيات اسطورية مش موجودة الا في تاريخ مسلمين وخاصة في هذا العهد الاول يعني عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام بيتكلم عن الصحابة كلام خاص جدا جدا دولت ناس محدش قرب منهم

ما حدش يقرب من الناس ديت ديت عالم مختلف عن العالم اللي نعرفه هؤلاء هم الذين حفظوا الدين هم الذين نشروا الاسلام. هم الذين رسخوا اقدام المسلمين في الشام في العراق في مصر في شمال افريقيا في الدنيا كلها كل واحد في الدنيا بيصلي او يصوم دلوقتي او بيعبد ربنا باي عبادة من العبادات هؤلاء فضل عليهم ادع لهم ادعي لهم في كل صلاة تصليها ان ربنا يجازيهم خير على ما قدموه لنا من هذه الامثلة الحضارية الراقية غير موجودة في عالم البشر حقيقة. وللموضوع تفصيلات اخرى في الحلقات القادمة ان شاء الله. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته